المجلة الدولية للإتصالالإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN:2710-8139

المجلد 09 / العدد 01 : (2022) ، ص – ص 176 ، 193

دور المؤسسة العمومية للردم التقني في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين

-دراسة ميدانية بمؤسسة "إيكوسات" (ECOSET) سطيف-

Le rôle de l'établissement public de décharge technique dans la sensibilisation des citoyens à l'environnement

-Une étude de terrain à la Fondation ECOSET, Sétif-

ياسين قرناني* [1] ، رقية لقوق[2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، y.kernani@univ-setif2.dz

[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، r.laklouk@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/07 تاريخ القبول: 2022/02/17 تاريخ النشر: 2022/03/31

DOI : 10.53284/2120-009-001-012

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تقدمه المؤسسة العمومية في تكوين وعي بيئي مستنير لدى المواطنين، وعلى رأس هذه المؤسسات وقع اختيارنا على المؤسسة العمومية لتسير مراكز الردم التقني بولاية سطيف "إيكوسات" "ECOSET"، التي نحاول في هذه الورقة البحثية إبراز دورها في عملية حماية البيئة وتوعية المواطنين بالمخاطر التي تهدده، إضافة إلى تحديد سبل معالجة القضايا والمشكلات البيئية التي تعتمدها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET". وبذلك تم وضع إشكالية الدراسة في تساؤلها الرئيسي والمتمثل في: ما دور مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف؟ والذي نهدف من خلاله الوصول إلى: التعرف على مستوى وعي الأفراد بقضايا البيئة في ولاية سطيف، إبراز قدرة مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي

كلمات مفتاحية: المؤسسة العمومية، البيئة، الوعي البيئي، مركز الردم التقني، مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET".

Résumé:

Cette étude vise à déterminer le rôle de l'institution publique dans la sensibilisation éclairée des citoyens à l'environnement. Au sommet de ces institutions, nous avons choisi l'institution publique pour gérer les centres d'enfouissement technique de l'état de Sétif "Ecosat", qui dans ce document nous essayons de mettre en évidence son rôle dans le processus de protection de l'environnement et de sensibilisation des citoyens aux menaces qu'il pose, ainsi que d'identifier les moyens de traiter les questions et les problèmes d'environnementaux adoptés par "l'ECOSAT" .Ainsi, la problématique de l'étude a été formulée dans sa question principale : Quel est le rôle de "l'ECOSAT" dans la sensibilisation des citoyens à l'environnement dans l'état de Sétif ? A travers lequel nous visons à atteindre: Reconnaître le niveau de sensibilisation des individus aux questions environnementales dans l'État de Sétif, mettre en évidence la capacité de la Fondation "Ecosat" à diffuser la conscience environnementale

Les mots clés: Institution publique; L'environnement; Conscience environnementale; Center technique de remblai; Fondation "Ecosat".

* **المؤلف المرسل**

1- مقدمة:

البيئة هي ذلك الحيز أو النطاق الذي يجمع كل مركبات الطبيعة من أرض، سماء، هواء، بشر وجميع الكائنات الحية، وبما أن الإنسان جزء من هذا النطاق والمستفيد الأول منه فإن الذي يستوجب نحوه هو المحافظة عليه وحمايته بطريقة أو بأخرى لضمان استمرارية الحياة، لأن تضرر البيئة يعني تضرر الإنسان بالدرجة الأولى حيث يصبح مهددًا في طعامه وشرابه وكل أمور معيشته، لذلك يجب عليه أن يكون واعيًا في تصرفاته وأفعاله داخل هذه البيئة، وهذا الوعي يكون عن طريق فهم ومعرفة المعنى الحقيقي للبيئة حيث عند غيابه ينتج ظهور مختلف المشكلات البيئية التي نعيشها الآن، والتي يرجع سببها الرئيسي إلى ظهور الثورة الصناعية وما نتج عنها من تطورات في جميع المجالات من أجل تحقيق أكبر معدل للنمو الاقتصادي، وقد أدى نمو النشاط البشري إلى ظهور بعض الإختلالات في التوازن البيئي الذي شمل استنزاف معظم الموارد الطبيعية وتغير في مكونات الغلاف الجوي إضافة إلى إدخال مركبات جديدة وظهور العديد من المشاكل البيئية كارتفاع درجات الحرارة، إنقراض بعض الحيوانات، واتساع ثقب طبقة الأوزون ...وغيرها من المشكلات التي كان الإنسان المتسبب الأول والأخير فيها.

بعد تسارع هذا التطور التكنولوجي الهائل على جميع الأصعدة ازداد الأمر سوءًا مما تشكل اختلال في التوازن البيئي، فالمشكلات البيئية أصبحت ذات أبعاد عالمية تتعدى كل الحدود وهذا ما أدى إلى لفت أنظار الأخصائيين العالميين للاهتمام بالبيئة لأنها لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، فتعالت بذلك الأصوات محذرة بخطورة هذه المشكلات ليقوم الجدل حول هذا التدهور من أجل إيجاد حلول ناجعة له وتبلور هذا الاهتمام في انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية وأصبحت بذلك البيئة تحتل الصدارة في الاهتمام العالمي وأصبح البعد البيئي مهم جدًا.

وبعد تهافت الدول الكبرى التي سعت لتحقيق أكبر قدر ممكن من معدل النمو الإقتصادي، اللذين زادا من الإستغلال غير الرشيد وغير العقلاني للموارد الطبيعية سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد، فقد كان الإنسان المتسبب الرئيسي في حدوث العديد من المشكلات الخطيرة حولها، حيث لم يبقى عنصر واحد من العناصر الطبيعية إلا وطالته الأيادي البشرية محدثة بها أضرارًا جمة، فلم تسلم لا التربة ولا المياه ولا الهواء ولا الغذاء وحتى السلالات النادرة أصبحت مهددة بالإنقراض.

كل هذه المشكلات مرتبطة ببعضها البعض فهي تُكوِّن سلسلة فكل مشكلة تتسبب في الأخرى، حيث نجد على الصعيد الدولي مشكلة الإحتباس الحراري التي تعتبر نتيجة حتمية للإستهلاك المفرط للموارد الطاقوية، إضافة إلى مشكلة التلوث بصوره المختلفة كالنفايات والإستغلال غير العقلاني للغطاء النباتي وكذا تلوث المياه وغيرها من المشكلات التي تسبب فيها الإنسان. وقد نتج عن نمو النشاط البشري ظهور بعض الإختلالات الطبيعية وتَغيُر في مكونات الغلاف الجوي وإدخال مُركبات جديدة، مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل البيئية كتآكل طبقة الأوزون وتَغيُر المناخ وارتفاع درجة الحرارة، لذلك فالعديد من أنواع التلوث أصبحت ذات طابع عالمي، ومرد هذا النوع من التهديد البيئي هو بالأساس النهضة الصناعية والتطورات التكنولوجية.

الجزائر وكباقي دول العالم عرفت هي الأخرى عدة مشاكل بيئية مرتبطة بالوضعية الاجتماعية والإقتصادية التي تعيشها البلاد خاصة في الآونة الأخيرة كتزايد مظاهر استنزاف الموارد الطبيعية الذي أدى إلى بروز العديد من المشاكل البيئية الخطيرة على المستوى المحلي وتمثلت في تزايد تلوث الهواء والتربة، المياه وتكاثر النفايات والمخلفات المنزلية، تقلص المساحات الصالحة للزراعة والإستغلال غير العقلاني للمساحات الخضراء (الرعي الجائر وتوسع البنايات على حساب الأراضي الخصبة) إضافة إلى التصحر وإتلاف الغابات، نقص في التنوع البيولوجي وانتشار الأحياء القصديرية... وغيرهامن المشكلات ، وعليه فإن هذه المشكلات تَتَسبَبُ في خسائر اقتصادية كبيرة جدًا.

وعليه فقد تم اتخاذ موقف هام على الصعيد الوطني تمثل في سن مجموعة من القوانين وتشكيل مجموعة من المؤسسات التي تقوم على تطبيق القرارات والقيام بمهام نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع، والتطبيق الفعلي لمجموعة البرامج المسطرة لحماية البيئة.

أثارت كل المخاطر السابقة الذكر اهتمام الدولة ومؤسساتها المكلفة بحماية البيئة فهي تملك مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات لما لها من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، وربط قنوات الاتصال بين الأفراد من أجل معالجة القضايا المتعلقة بالإنسان وبيئته،وبهذا احتلت البيئة اهتماما كبيرا وأصبح البُعد البيئي أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة باعتبار البيئة والتنمية عمليتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما ولا بين أهدافهما، وصولاً إلى مقاربة تنموية أو ما يعرف بالتنمية المستدامة التي تسعى كل الدول إلى تحقيقها، وهذا راجع إلى انتشار سلوكيات مضرة بالبيئة بسبب غياب الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وبذلك وجوب نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع ليساهم في المحافظة على البيئة.

من هنا تكمن أهمية مؤسسات الدولة التي لها علاقة بالبيئة في نشر الوعي البيئي من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية والإرشادات والتوجهات للحد من مخاطر هذه المعضلة، ومن بين هذه المؤسسات نذكر مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" التي تندرج ضمن المؤسسات العمومية بالجزائر عامة والولائية لتسير مراكز الردم التقني بولاية سطيف خاصة والتي تعمل من أجل المحافظة على الصحة العمومية.

من هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي، ولمعالجة ودراسة هذه الإشكالية انطلقت الدراسة بطرح التساؤل الرئيس التالي:

- ما دور مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف؟

واندرجت ضمنه مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- ما هي الأنشطة الاتصالية التي تنظمها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر ثقافة الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف؟
- ما هي الوسائل التي تستخدمها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي لدي المواطنين بولاية سطيف؟

- ما هي أهم الرسائل الإقناعية التي توظفها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف؟
- ما هي نوعية المشكلات البيئية المطروحة التي تهتم بها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي؟
- ما هي إسهامات مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف؟

اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي بهدف الحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات. كما اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج ملائمة والظاهرة المدروسة، فقد اعتمدنا من خلاله على الملاحظة بالإضافة إلى عمليات التصنيف واستخلاص النتائج، وعليه فدراستنا تندرج ضمن الدراسات المسحية الوصفية.

وعليه ومن خلال نوع الدراسة والمنهج المختار يتحدد لدينا أن أدوات البحث العلمي التي سوف يتم الاستعانة بها لمساعدتنا في الحصول على نتائج علمية ودقيقة، نذكر أننا قد اعتمدنا على المقابلة كأداة رئيسية والملاحظة كأداة ثانوية من أجل جمع البيانات.

في الأخير تجدر الإشارة إلى أن أهداف الدراسة المراد التوصل إليها تمثلت فيما يلي:

- التعرف على مستوى وعي الأفراد بقضايا البيئة في ولاية سطيف.
- تقييم وتحليل دور وفعالية مؤسسات الدولة العمومية عامة والولائية خاصة في إبلاغ رسائلها الإعلامية إلى المجتمع المحلل.
- تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وإدراكه بخطورة المشكلات البيئية.
- معرفة أهم القضايا والمشكلات التي نالت اهتمام المؤسسات الولائية لتسير مراكز الردم التقني بولاية سطيف ومعرفة أولوية اهتماماتها بالقضايا البيئية ومشكلاتها.
- إبراز قدرة مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" في نشر الوعي البيئي.

2- الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

1.2 مفاهيم الدراسة:

✓ الدور

من الناحية اللغوية كلمة دور مُشتقة من الفعل دارَ،يدُور، دورًا. ودَوار: أي تحرك في اتجاهات متعددة وهو في مكانه. (بن حمودة وآخرون، 1996، ص 132)

وعرف أيضًا من طرف "جبران مسعود" أنه جمع أدوار، مصدره دَار أي عَودة الشيء إلى ما كان عليه، مَر، حَركة، والدَور طبقة في الشيء المُدارِ بعضه مع بعضه الآخر، وفي الموسيقى يقال قطعة مركبة من إثنين فأكثر وعلم الأدوارِ هو علم الموسيقى". (جبران، 2000، ص 412)

عرف الدور في "معجم الوسيط" بأنه هو الطبقة من الشيء المُدار بعضه فوق بعض، يقال انفسخ دَور عمامته (وعند المُناطقة)، توقف كل من الشيئين على الآخر جمع الأدوارِ. (معجم الوسيط، 2005، ص 303) كما عرفه "لسان العرب" من دَار الشيء دورًا ودورانًا ودورًا واستدَار وإدارتهُ أنا ودَورتُه وأدارَ غيره وأدرتُ واستدرتُ ودوارهُ مَدارةً. (ابن منظور، 1414، ص 324)

أما في المعني الإصطلاحي للدور فقد شهد ثَراء كبير وتنوعًا من حيث المعاني، وهو يُنسب من الناحية السوسولوجية إلى "رالف لينتون" إذ يذهب في هذا الإطار إلى القول بأن كل تنظيم يتضمن مجموعة من الأدوارِ، ويفترض بالأشخاص القائمين بها الخضوع التام لها، ويحدد الدورُ جملة من الواجبات التي يضطلع بتنفيذها كل فرد في التنظيم ". (ريمون وآخرون، 1986، ص 288)

في نفس الصدد يشير "معن خليل عمر" بأن الأدوارَ تتمثل في "وحدات اجتماعية تساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة كمؤسسة اجتماعية قد يتم تخليها على أنها تضم مجموعة من الأدوار خاصة بالتلاميذ والمعلمين تسود في كل المدارس. (عمر، 2000، ص 364)

كما يعرف الدَور حسب "نبيل صادق" على أنه أنماط سلوكية تُكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة في المجتمع، أو يشغل مركزًا محددًا في علاقات شخصية متبادلة مثل القائد. (صادق، 1983، ص 367) في حين يؤكد "عبد الحليم عبد العال" بدوره على الأهمية الاجتماعية للشخص الذي يقوم بالدَور،حيث يذهب إلى القول بأن الدَور هو "تَوجيه أو تَفهيم عُضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يَلعبه في التنظيم" وهذا الدَور يتضمن النقطتين التاليتين:

- أن يتكون الدَور من نسق التوقعات ويسمى الدَور المتوقع.
- يتكون الدَور من أنماط سلوكية واضحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل شاغل آخر ويسمى بالدَور الممارس. (عبد العال، 1989، ص 122)

وفي نفس السياق يقول "محمد عاطف غيث "بأن الدَور هو الوضع الذي يُعين لصاحبه بغض النظر عن صفاته الشخصية وخدماته الاجتماعية ودرجة النفوذ والتأثير، وإن الفواصل الطبقية لا تقوم أساسًا على الوظيفة ولكنها تقوم على المركز، وتختلف الدعائم التي يستند عليها هذا المركز باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية للمجتمع نفسه ومن هذه الدعائم الإمكانيات الفردية الثورة، والمهنة، السلطة، والإمتياز العقلي... إلخ " (غيث وآخرون، 1995، ص 392)

عرف "خضير شعبان" الدور على أنه وظيفة أو مكانة الإنسان في موقف كدَور الأب والطبيب والقائد والداعية وهو الجانب الحركي للمركز أو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يفرضها المركز. (شعبان، 2001، ص 93) كما أطلق عليه بأنه سلوك متوقع الذي يرتبط بوضع اجتماعي معين. (عدلي، 2011، ص 15) يشير هذا المفهوم إلى أن كل فرد يقوم بأي سلوك معين يكون له علاقة بوضعيته وظروفه الاجتماعية.

الدور هو عبارة عن نمط معين من معايير فيما يخص سلوك فرد يقوم بوظيفة معينة والدَور هو الذي يحدد السلوك أو يعبر عن الإنفعال ويحدد أقوال الفرد. (التكريتي وآخرون، 2012، ص 504)

✓ **المؤسسة**

ورد في معجم "لسان العرب" "لابن المنظور" في فعل "أسَس"والأسَس والأسَاس: كل مبتدأ بشيء والأسَاس أصل البناء والأسَس أصل كل شيء وأسَس البناء أي يُؤسسه تأسيسًا. (بن خزف الله وآخرون، 2003، ص 27)

في حين عرفها كتاب "اقتصاديات وسائل الإعلام الصحافة المكتوبة" بأنها الأسُ والأسَاس،الفعل (أسَس) كل مبتدأ شيء. الأُسُ والأسَس:أصلُ البناء: والأسِيسُ:أصل كل شيء. وأسُ الإنسان:قلبه لأنه أول متكون في الرحم. أسَس البناء والدار:بُنيت حدودها ورفعت من قواعدها. (قرناني، 2020، ص 26)

أما التعريف الاصطلاحي للمؤسسة فقد عرفها "لتروشي" بأنها الوحدة التي تجمع فيها وتنسق العناصر البشرية والمادية للنشاط. (عدون، 1998، ص 9) بينما يعرفها "بريفيس" بأنها ذلك النوع من التعاون بين الناس الذي يؤدي إلى تكوين علاقات اجتماعية نوعية مميزة.

المؤسسة هي منظمة تجمع أشخاصًا ذوي كفاءات متنوعة تستعمل رؤوس الأموال وقدرات لإنتاج سلعة ما والتي أن تباع أعلى مما تكلفه. المؤسسة تعني جماعة من الرجال والنساء الذين اجتمعوا من أجل بلوغ بعض أهداف الإنتاج والتي تتجاوز القدرات الفردية لكل واحد منهم. (قرناني، 2020، ص 26)

✓ **مركز الردم التقني**

يعتبر مركز الردم التقني مركب مصمم لحفظ النفايات المختلفة دون التسبب في تلوث البيئة والمحيط الذي نعيش فيه، يتكون مركز الردم من مجموعة خنادق يتم فيها عملية ردم النفايات بطريقة علمية. (بولعراس، 2020، ص 141)

يشكل الردم التقني وسيلة للتخلص النهائي من النفايات عن طريق تخزينها تحت الأرض على مستوى مراكز الردم التقني، لذلك تحتاج عملية الردم التقني للنفايات إلى إنشاء مراكز الردم التقني وإلى تسيرها. (خلاف، 2019، ص ص 19-20)

✓ **الوعي البيئي**

لغة وَعي، يَعي، وعيًا الشيء، أي جَمعه وحَواه ووعي الحديث أي قَبله وتَدبره وحَفظه. وجاء في "لسان العرب" وَعي بمعنى حفظ قلب الشيء، ووَعي الشيء، والحديث يَعيه وعيًا واوعَاه، حَفظه وفَهمه وقَبله، فهو واعٍ. (كحيل، 2012، ص85)

يرجع أصل كلمة الوعي إلى كلمة (conscienta) اللاتينية وهي كلمة مركبة من «cun» و «scienta» وهذا المصطلح لا يعني معرفة الموضوع من طرف التفاعل فقط، بل أن هذا الموضوع يعد مرجعًا للفاعل نفسه ويقابل نفس الكلمة أي الوعي بالفرنسية كلمة «conscience». (بن يحي، 2005، ص 171)

ويقصد بالوعي في هذا المجال الإدراك والإحاطة، ووعاه توعية معناه أكسبه القدرة على الوعي وقد يعبر الوعي عن الفطنة والذكاء، فيقال رجل واعٍ وامرأة واعية، وقد يعبر بالوعي عن العقل واللاوعي عن اللاعقل أو ما وراء الحواس وإذا كان مصطلح الوعي يعبر عن الإحاطة بحقائق الحاضر، فإنه كذلك يعني الإحاطة بحقائق الماضي وإدراكها واستخلاص العبرة منها ثم هو يعني أيضًا الرؤية الواضحة لاحتمالات المستقبل بالتقدير السليم لحقائق الحاضر مع الإستفادة الكاملة من تجربة الماضي. (شكركر، 2019، ص ص 125-126)

أما بخصوص المعنى الإصطلاحي لكلمة الوعي فيعرف قاموس "le petit la rousse de la médecin" الوعي بالمعنى السيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده حول أفعاله والعالم الخارجي. في حين نجد "جريفن" يعرف الوعي بأنه يشتمل على خبرة التفكير حول شيء معين بما في ذلك التعرف على العلاقات القائمة بين الأشياء والأحداث التي تفكر بشأنها. (كحيل، 2012، ص85)

ويعرف قاموس "أكسفورد Oxford" الوعي بأنه المعرفة المتبادلة بين الأشخاص أو المعرفة والإيمان الراسخ والحجم والقناعة التي تؤدي إلى الإقتناع بصحة الشيء أو مجموعة الأفكار والإنطباعات والمشاعر والأحاسيس الموجودة في الشخص الواعي، وهذا الأخير هو الصفة التي تميز مقدرة الأفراد أو الأشخاص على التفكير. (شكركر، 2019، ص ص 125-126)

أما مصطلح البيئة فيعود الأصل اللغوي للكلمة اللغة العربية إلى الفعل "بَوأ" ومنه "تَبوأ" أي حل ونزل وأَقام والاسم منه بيئة بمعنى المنزل. وقد ذكر "ابن منظور" لكلمة البيئة معنيين قريبين من بعضهما:

- الأول بمعنى إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه قبل "تَبوأه" أي جعله ملائمًا لمبيته ثم اتخذه محلا له.
- الثاني بمعنى النزول والإقامة كأن تقول "تَبوأ المكان " أي نزل فيه وأَقام به. (قريد، د.ت، ص 16)

اشتقت كلمة البيئة في اللغة العربية من الفعل "تبوأ" أي حل ونزل وأقام والاسم منها بيئة وكلمة بيئة (Ecolegie) مشتقة من الكلمة اليونانية (OKios) وتعني "بيت"، ومن هنا فإن البيئة بمعناها الضيق تعني "البيوت" وبمفهومها الواسع تعني "البيئة المحيطة"، أما في اللغة الانجليزية فإن كلمة (Environnement) تستخدم لدلالة على ما يحيط بالإنسان والتأثيرات

المختلفة، أما في اللغة الفرنسية فيستخدم كلمة (Environnement) وتدور حول معنى الظروف المحيطة من ماء وهواء وأرض وكائنات حية محيطة بالإنسان. (شادي، 2013م، ص 20)

البيئة في معناها الاصطلاحي عرفها الباحث الأمريكي "أرنست هيكيل "عام 1866م بأنها العلم الشامل لعلاقات الكائن الحي مع البيئة لما فيها كل شروط البقاء، وكان بذلك أول من استخدام هذا المصطلح أو صاغه. وقد حدد "مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية" الذي انعقد في ستوكهولم بالسويد عام 1972م البيئة بأنها رصيد للموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.

البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والذي يحصل من خلاله على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه البشر. (الصباغ، حزيران 2017م، ص 8)

الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه "William Itelson" على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة الأخطار البيئية،كما يعرف الوعي البيئي على أنه المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الإندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها. (بن عريبة، نوفمبر 2017م، ص ص 123-124)

الوعي البيئي عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. (السبعاوي، 2018م، ص 100)

إذن المقصود بالوعي البيئي في دراستنا هو توعية المواطنين بالمخاطر المحدقة بالبيئة وكيفية المحافظة عليها، وينتج على هذا الوعي سلوكيات تترجم ذلك السلوك السوي من أجل حمايتها وحماية كل ما يتعلق بمكوناتها والتحلي بروح المسؤولية اتجاهها.

2.2 أهمية الوعي البيئي:

تكمن أهمية الوعي البيئي في تنمية وبناء اتجاهات الأفراد والجماعات في المجتمع من أجل تغيير سلوكياتهم نحو البيئة عن طريق مشاركتهم في حل المشكلات التي تواجه البيئة وتحملهم مسؤولية تحديد المشكلات ومنع حدوثها من خلال تنمية مهاراتهم ووعيهم في متابعة القضايا التي تخص البيئة المرتبطة بالتطور من أجل تحقيق تنمية مستدامة. (الصباغ، حزيران 2017م، ص 48)

3.2 أهداف الوعي البيئي:

تتعدد أهداف الوعي البيئي وذلك تبعًا لدوره الذي يلعبه في مواجهة المشكلات البيئية ومن أهم أهدافه هي:

- تكوين معرفة بيئية لدى المتعلمين في فئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية لتكون لهم أساس في المساهمة والمحافظة على البيئة.

- غرس القيم البيئية الهادفة لدى المتعلمين لصيانة البيئة.
- الحث على مشاركة الأفراد المتعلمين في القضاء أو الحد من المشكلات البيئية وتطوير الأخلاقيات البيئية لدى المتعلم حيث تصبح هي الرقيب في التعامل مع عناصر البيئة. (تماضر وخيطان، 2016م، ص215)
- إكساب الفرد المعرفة والمهارة والقيم والإتجاهات والشعور بالإلتزام نحو تحسين البيئة والمحافظة عليها بتكوين وعي بيئي لديه من أجل جعله إيجابيًا في تفاعله معها عن طريق تقليل الإستهلاك المؤدي إلى المشكلات البيئية.
- ترسيخ السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد من أجل التعامل مع مكونات وعناصر البيئة بالشكل الصحيح. (الصباغ، حزيران 2017م، ص 31)
- تأصيل السلوك الحضاري والسليم لدى الأجيال الصاعدة.
- توعية الأفراد بمختلف القضايا البيئية وبمشكلاتها التي تطرأ عليها من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئة حول البيئة وتشجيعهم على المشاركة بالحفاظ عليها. (معقافي، جوان 2019م، ص140)
- تفعيل دور المجتمع وخلق كوادر وقيادات تتحمل مسؤولية نشر الوعي البيئي بالاتصال المباشر في أماكن التجمعات كالمدارس والجامعات والمؤسسات العامة وتمكين الأفراد من اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول لها وتعزيز السلوك الإيجابي في التعامل مع البيئة.
- الإرتقاء بالبيئة وحمايتها وصيانة مواردها المتعددة والقدرة على تشخيص مشكلاتها المحلية والإقليمية والعالمية وصولاً إلى وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل الفرد والجماعة التي تُمكنه من معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها.
- مساعدة أفراد المجتمع المحلي على فهم مشكلات البيئة المحيطة ومعرفة أسبابها والعمل على تجنبها وحثهم على المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها. (أبو عميرة، 2014م، ص12)

4.2 أبعاد الوعي البيئي:

ورد في بعض الدراسات والبحوث البيئية مجموعة من الأبعاد التي يمكن من خلالها قياس وعي الأفراد اتجاه بيئتهم وهي:

- البيئة بمكوناتها وأهم مواردها وأهميتها والمفاهيم البيئية المرتبطة بها.
- الأسباب والعوامل المرتبطة بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية.
- الأضرار والمخاطر المرتبطة بكل مشكلة من المشكلات البيئية.
- القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها.
- اقتراح قرارات وحلول لبعض المشكلات ووجود رغبة في المشاركة والمساهمة الفعالة في حل هذه المشكلات لحماية البيئة والمحافظة على مواردها. (البنا، 2011م، ص 28)

كما تتمثل أبعاد الوعي البيئي في:

- البعد المعرفي: يشير هذا البعد إلى مجموعة المعارف وجملة المفاهيم وشبكة العلاقات المعقدة والمتبادلة بين مركبات البيئة من جهة وبين الفرد والبيئة من جهة مغايرة، إذ تطرق العديد من الباحثين إلى "المعرفة البيئية" حيث أشار "دافيد توماس" إلى أنها تتضمن تحويل الوعي البيئي إلى السعي وراء بحث المشكلات البيئية وتتبعها واقتراح اختيارات متعددة لحلها ومحاولة إخضاعها إلى التجريب والإختبار.
- البعد المهاري: الذي يشير إلى استخدام ملكة التفكير في تحليل وتفسير المشكلات والقضايا البيئية واستنتاج الحلول واعتماد الأساليب والطرق الناجعة وتقديم أنسب المعالجات التي تساهم في الحفاظ على البيئة وصيانة مواردها وحل مشكلاتها. (دراوات، 2018م، ص 215)
- البعد النفسي والوجداني: الذي يعتبر جانبًا بالغ الأهمية والمؤثر في موضوع الوعي البيئي وذلك لأن المعرفة الحقيقية بالقضايا البيئية والمشاركة في معالجتها تحتاج إلى مشاعر تدعمها وتقومها وتلك المشاعر والدوافع تكون بمنزلة المحركات الكامنة وراء السلوك حيث تتحكم فيه وتوجهه في أحيان كثيرة.
- البعد الاجتماعي: يحمل الوعي البيئي في طياته جانبًا تشاركيًا يتجلى في علاقة الفرد بالبيئة أولاً وفي علاقته بمن يشاركه الحياة في هذه البيئة ثانيًا، ولذلك فإن الجانب الاجتماعي والتركيز عليه ينبغي أن يأخذ في التربية والتعليم كالأنشطة التعاونية وما شابه ويرى بأن المكون الاجتماعي يشير إلى علاقة الفرد بغيره من مخلوقات الله تعالى والإنسجام والتكيف مع عناصر البيئة إضافة إلى أهمية المشاركة والتعاون في التصدي لمشكلات البيئة وإيجاد الحلول لها فرديًا وجماعيًا.
- البعد العقائدي: حيث بمقدور المهتمين بشأن البيئة الإعتماد على التربية الدينية الصحيحة القائمة على مبادئ وأصول مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم غرس قيم سليمة ومعتقدات إسلامية صحيحة وإكسابهم اتجاهات وسلوكيات سوية وبناء شخصيات تتحمل مسؤولياتها تجاه البيئة وتسعى للمحافظة عليها وحمايتها. (دراوات، 2018م، ص ص 215-216)

3- مستوى الوعي البيئي لدى المواطن الجزائري –المؤسسة العمومية للردم التقني "إيكوسات" نموذجا–

3.1 واقع البيئة في الجزائر

تعد الجزائر من أكبر بلدان القارة الإفريقية مساحة والتي تقدر بـــ 1.238.741 كلم^2 غير أن هذه المساحة تتميز بظروف مناخية صعبة مما يعرض أثمن مواردها لأخطار محققة من خلال إكتساح العمران المتميز بالتسارع وسوء التحكم فيه، وارتفعت من نسبة 40 % سنة 1977م إلى 60 % سنة 1987م ويرجع سبب ذلك إلى تضاعف عدد السكان الذي ارتفع من 6.779.000 نسمة لسنة 1977م إلى 17.460.000 نسمة بسنة 1987م، ليبلغ أكثر من35 مليون نسمة عام 2008م، إن هذا الإكتساح للأرض الزراعية القيمة بسبب الإنتشار المفرط للمدن يولد واقعًا مؤلمًا آخر يتمثل في تبذير موارد أخرى هامة كالماء الذي يتميز بالندرة وكثرة الطلب،و كون أن نسبة 95 % من أرض الجزائر خاضعة لمناخ جاف من جهة

والموارد الكامنة المتولدة عن الحجم السنوي لمياه الأمطار التي تستقبلها الأحواض المنحدرة لا تعبأ إلا جزئيًا وبصعوبة كبيرة من جهة أخرى، وحسب ما عرفنا من خلال الإتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان أن لكل فرد الحق في الحصول على ماء قيمته 1000م^{3}سنويًا، نجد أن الجزائر توفر 380م^3 لكل فرد سنويًا وهو ما يرتبنا من بين الدول التي تقع تحت حَد الندرة في توفير المياه للمواطنين، ومع استمرار التسرب اللامتناهي للمياه والتزايد الدائم لعدد السكان الذي يبلغ حسب التوقعات 44 مليون نسمة في أفق 2020م ستنخفض هذه الكمية إلى حدود 260م^3. (لطرش، 2011م، ص 84)

إن هذا التدهور البيئي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الصحية كالأمراض الناتجة عن التلوث المائي (التيفوئيد) و(الملاريا)، والتي ارتفعت الحالات المسجلة حولها سنة 2008م إلى أكثر من 6000 حالة وكذا إسهال الأطفال الذي يقتل سنويًا أكثر من 2000 طفل وهذا راجع إلى اختلاط المياه القذرة بالمياه العذبة وقدم و اهتراء شبكات الصرف الصحي، إضافة إلى تفاقم بعض الأمراض الناتجة عن تلوث الهواء فهو يضر بالصحة ويزيد من تواتر بعض الاضطرابات مثل الأمراض التنفسية، حيث بيَّن التحقيق الذي أجراه المعهد الوطني للصحة العمومية سنة 1990م أن ما يعادل نسبة 38 % من الأمراض التنفسية ناتجة عن اختلاط الهواء بمواد كيمائية غالبًا ما تكون سامة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن لتلوث الهواء أن يُضعف الوظائف الحيوية لجسم الإنسان فالغبار يصيب الجهاز التنفسي، أكسيد الكربون يؤثر على وظائف القلب والمخ، الرصاص والكالسيوم يصيبان الدم والكلى والبترين يؤدي إلى حدوث السرطان.. (لطرش، 2011م، ص 87)

3.2 اهتمام الفرد الجزائري بالبيئة:

ترجع جذور اهتمام الجزائر بالبيئة إلى عام 1974م حيث ظهر أول جهاز متخصص في حماية البيئة أطلق عليه اسم "اللجنة الوطنية للبيئة"، وفي عام 1979م أنشئت كتابة الدولة للتشجير وحماية الغابات ليتم حلها بعد سنة، ويعتبر هذا المد والجزر الذي طبع بدايات اهتمام الدولة الجزائرية بالبيئة دليلاً قاطعًا على عدم وضوح الرؤى في هذا المجال وكذا غياب سياسة ناجعة لحماية البيئة واختلاط الأمر آنذاك في إيجاد جهاز وطني كفيل بمعالجة القضايا البيئية، ويعد القانون المتعلق بحماية البيئة الذي أصدرته الجزائر 1983م بمثابة نقطة تحول في مجال الإهتمام بالبيئة، حيث نص هذا القانون أن المحافظة على الموارد الطبيعية للدولة في خانة المصالح الوطنية، إلا أنها لم تنشئ أي جهاز منفرد يقوم بتسيير هذا القطاع الحساس بل أسندت ملف البيئة وكل ما يتعلق بها إلى وزارات أخرى فمن وزارة الري والغابات 1984م، إلى وزارة التكنولوجيا والبحث العلمي 1989م فوزارة التهيئة والتعمير 1992م، وبقي الأمر على ما هو عليه حتى عام 1995م أين تمت المصادقة على أول مخطط وطني لحماية البيئة كما استحدثت المفتشيات المحلية للبيئة على مستوى البلديات وظهور العديد من الجمعيات الوطنية تعمل في مجال حماية البيئة، وأمام الوضع المتردي الذي أصبحت تعيشه الجزائر وجدت الدولة نفسها مجبرة على إنشاء وزارة مستقلة تعتني بهذا الجانب الحيوي وكان ذلك سنة 2001م بإنشاء وزارة البيئة وتهيئة الإقليم، وفي سبيل تنفيذ برامجها انتهجت هذه الوزارة سياسة جديدة تقوم على شقين أساسيين الجانب المؤسساتي والجانب التشريعي، ففي الجانب الأول قامت باعتماد عدد من المؤسسات ذات الصلة الوثيقة بالبيئة أهمها المرصد الوطني للنفايات والتي تعمل على معالجة النفايات الصلبة خاصة المحافظة

الوطنية للساحل مهمتها الأولى نظافة وجمال الشواطئ الوطنية وفي الجانب المقابل تم وضع سياسة طويلة المدى من سنة 2001م إلى سنة 2010م ومخطط خماسي من سنة 2010م إلى سنة 2015م .(لطرش، 2011م، ص ص 88-89)

كما تم إصدار جملة من القوانين على رأسها قانون 2003م المعتمد من رئاسة الجمهورية بتاريخ 2003/07/19م الذي يعتبر اللبنة الأولى في إطارها تتحدد قواعد حماية البيئة في مجال التنمية المستدامة كما وضعت استراتيجية للسنوات الخمس القادمة (2010م- 2015م).

حيث تسعى الجزائر إلى خلق ما يسمى بالمواطن الإيكولوجي ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالاعتماد على أربع دعائم أساسية هي القوة البشرية-المؤسسات البيئية اللازمة -الثروة المالية-الإطار القانوني وبتكافل وتضافر هذه الركائز الأساسية تتمكن من خلق مواطن جديد بتصورات وسلوكيات بيئية جديدة، وبالتالي بيئة سلمية ونظيفة للأجيال القادمة. (لطرش، 2011م، ص ص 89- 90)

3.3 مركز الردم التقني "إيكوسات" لولاية سطيف:

مؤسسة "إيكوسات" هي مؤسسة ولائية لتسير مراكز الردم التقني بولاية سطيف ذات طابع صناعي تجاري أنشئت بقرار وزاري رقم 722 في نوفمبر 2008م المشترك بين ثلاث وزرات، وزارة الداخلية والجماعات المحلية ووزارة المالية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة، من أجل المحافظة على الصحة العمومية والبيئة (ماء،أرض، مواد) وفقًا للأحكام والمبادئ العامة الصادرة من القانون 19/01 المؤرخ في 12- 2001م المتعلق بالتسيير الرقابة والقضاء على النفايات من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة مراكز الردم التقني المعدة من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، واقترح اسمها من طرف إطارات المؤسسة وهو اختصار لكلمة ايكولوجي سطيف. (www.ecoset-dz.com)

4- الخاتمة:

كشفت الدراسة عن الدور الذي تؤديه مؤسسة مراكز الردم التقني لولاية سطيف "إيكوسات" "ECOSET" لتنمية الوعي البيئي لدى المواطنين على حتمية الحفاظ على البيئة بأبسط السلوكيات والطرق من خلال تزويدهم بالمعلومات المختلفة وشرح مخاطر بعض السلوكيات التي يسلكها المواطن السطايفي سواء عن قصد أو عن غير قصد وتأثيرها السلبي على البيئة المحيطة، وكذلك الآثار المترتبة عن هذه المشكلات وانعكاس أضرارها على الإنسان، فمؤسسة مراكز الردم التقني لها القدرة على التأثير في المواطنين عن طريق خلق مواطنين يتمتعون بوعي بيئي وتغيير سلوكهم السلبي.

انطلاقًا من أهداف الدراسة والمنهج المتبع تم التركيز على أهمية هذه المؤسسة في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم ومعرفة كيفية نشره بكل الأساليب وقد تم التوصل إلى أهم النتائج والمتمثلة في:

1- وجود مساهمة بشكل أو بآخر من قبل مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين وذلك من خلال خطب الجمعة في المساجد والمدارس الجامعات وشوارع المدينة وأحياءها وهذا من أجل غرس ثقافة بيئية لدى المواطنين بولاية سطيف.

2- أثرت مؤسسة "إيكوسات" بشكل نسبي في نشر ثقافة الوعي البيئي وذلك من خلال استخدامها للوسائل الإعلامية وتوظيفها للرسائل الإقناعية من أجل عرض قضايا البيئة ومشكلاتها ونشر ثقافة الوعي البيئي.

3- عالجت مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"قضايا البيئة ومشكلاتها المعاصرة وذلك من خلال منظور إعلامي من أجل توعية المواطنين وتحميلهم المسؤولية الفردية والجماعية والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

4- اهتمت مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"بأغلبية المشكلات والقضايا البيئية بولاية سطيف كونها منطقة صناعية.

5- تمكنت مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"من مواجهة بعض الصعوبات والعراقيل التي واجهتها أثناء عملية نشر الوعي البيئي بولاية سطيف رغم الفروقات الفردية الموجودة عند المواطنين خصوصًا أثناء جائحة كورونا.

6- حققت مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" نجاحًا مذهلاً خاصة السنوات الأخيرة في نشرها لثقافة الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف ولكنها تسعى إلى تحقيق المزيد من النجاحات وكل هذا وذاك من أجل الحصول على محيط نظيف.

7- كشفت الدراسة عن عدم قدرة المؤسسة في نشر الوعي البيئي في كل أحياء ولاية سطيف إذ أنها ركزت على الأحياء الحديثة وأهملت الأحياء الشعبية القديمة في نشرها للوعي البيئي وكذا إهمالها أيضا لبعض البلديات وتركيزها على بلديات أخرى.

8- عدم امتلاك المؤسسة للمعدات المتمثلة في الموارد المادية والبشرية مقارنة مع حجم السكاني لولاية سطيف وأيضًا كون المنطقة صناعية يكثر فيها رمي القمامات ومخلفات المصانع والمحالات التجارية خصوصًا في عاصمة الولاية وفي مدينة العلمة بما فيها الأسواق الشعبية والطرق والأرصفة.

9- لاحظنا أثناء إجراء دراستنا عدم إلتزام المواطنين بمواقيت رمي القمامات وأيضًا عدم استجاباتهم لعملية فرز النفايات قبل رميها، وكذا لاحظنا استجابتهم لحاويات رمي القارورات البلاستكية إلا أن المؤسسة لم تضع هذه الحاويات في كل أحياء الولاية وبلدياتها رغم الإستجابة الكبيرة للمواطنين خصوصًا مع تزامن فصل الصيف.

10- أن اعتماد مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" على إذاعة سطيف الجهوية والتي لها جمهورها الواسع غير كافي وأيضًا التوقيت الذي يتم فيه إذاعة برنامجها الأسبوعي المسمى بـــ "الضمير الأخضر" والذي هو ركن تحسيسي توعوي باللغتين العربية والأمازيغية والذي تتم فيه معالجة المشكلات البيئة لذات الولاية الذي يذاع كل يوم خميس وقت الظهيرة، فهذا التوقيت يعتبر وقت قيلولة بالنسبة للأمهات في المنازل ووقت عمل بالنسبة للموظفين والعمال في أماكن عملهم ووقت دراسة للطلاب والتلاميذ فهو لا يستقطب عدد كبير من المستمعين.

11- اختيار مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" للوسيلة على أساس سرعة وصولها للمواطنين هو أيضًا غير كافي ولذلك وجب عليها اختيار الوسيلة على أساس المستوى الثقافي والتعليمي والسن والجنس وأيضًا إختيارها يكون حسب الوقت الذي يكون فيه الفرد في راحة حتى تتم الإستجابة الفورية وتصل الرسالة التوعوية.

12- أن تركيز مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" على نشر الوعي البيئي في الأعياد والمناسبات وشهر رمضان المبارك وفي الدخول الاجتماعي وتحذيرها من الحرائق وغيرها من الحالات الاستثنائية كتفشي فيروس كورونا المستجد يعتبر تقصير في حق البيئة وعليه يجب على المؤسسة السالفة الذكر أن تستغل كل أشهر السنة وكل المناسبات من أجل الحد من انتشار هذه المشكلات الخطيرة التي كان الإنسان السبب الرئيسي فيها.

13- أن تقييم مستوى الأداء المبذول من قبل عمال وإطارات المؤسسة يكون من قبل متخصصين وباحثين في مجال البيئة وحمايتها إضافة إلى التقييم من خلال استجابة أغلبية المواطنين للرسائل الإعلامية.

14- المؤسسة لم تحقق نجاح كبير في نشر الوعي البيئي بمخاطر المشكلات البيئية بل هنا يوجد نجاح نسبي والدليل على ذلك هو عدم إلتزام المواطنين بمواقيت نشر النفايات، عدم احترام عمال النظافة لمواقيت جمع القمامات وعدم قدرة المؤسسة على وضع الحاويات في كل ولاية سطيف بل اكتفت بوضعها في الأحياء الجديدة وأهملت الأحياء القديمة.

15- فيما يخص وجود وعي بيئي حقيقي في ولاية سطيف لاحظنا أنه يوجد ولكن بنسبة قليلة وهذا راجع لعدم قدرة المؤسسة على تغطية كامل ولاية سطيف ونشرها للوعي البيئي فدليل ذلك أنها لم تضع الحاويات الخاصة بوضع القارورات البلاستيكية والتي لقت استحسان من قبل المواطنين بكافة شرائحهم في كل أحياء الولاية واكتفت بوضعها في بعض الأحياء كحي الهضاب وعين موس ومدينة العلمة.

كانت ملاحظتنا عبارة عن تمهيد للعمل الميداني فمن خلال الملاحظة اليومية والتعقب على بعض السلوكيات الصادرة والموجهة نحو البيئة وكيفية مساهمة جميع المواطنين في الحفاظ عليها بعد ما تسببوا في خرابها وأيضًا محاولة ملاحظة الدور الذي تلعبه مؤسسة الدولة لتسير مراكز الردم التقني"إيكوسات" "ECOSET" كل هذا وذاك كان هدفه هو استخلاص بعض الأفكار التي تساعدنا في التحليل السوسولوجي في كيفية تعايش المواطنين مع بعضهم البعض في محيطهم البيئي بطريقة سليمة وسوية حاملين لثقافة بيئية جديدة وسلوكيات سوية.

وعليه يجب على مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET" العمل بالتنسيق مع بلدية سطيف وعمالها في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين بتقسيم العمل على كافة البلديات والأحياء ومنه يجب أن يكون العمل بيد واحدة.

5. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط 3، عدد الأجزاء 15، (دار صادر، بيروت، 1414ْ).

- بن حمودة، بوعلام وآخرون، المفتاح قاموس عربي أبجدي مبسط مادة "أدار"، ط 2، (دار الأمة، الجزائر، 1996م).
- بن خزف الله، طاهر وآخرون، الوسيط في الدراسات الجامعية ج 4، (دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م).
- التكريتي، وديع ياسين وآخرون، علم النفس الاجتماعي، ط 1، (دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر،2012م).
- جبران، مسعود، الرائد معجم القباني في اللغة والإعلام، ط 2، (دار العلم للملايين، بيروت، 2000م).
- ريمون، بودون وفرنسوا، يوريكو وآخرون، معجم علم الاجتماع، ترجمة: سليم حداد، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986م).
- شعبان، خيضر، مصطلحات في الإعلام والاتصال، (دار اللسان العربي للنشر والتوزيع، الجزائر 1422/2001م).
- شكركر، عبد السلام، الإعلام التوعوي المفاهيم والمجالات، ط 1، (مركز الكتاب الأكاديمي، عمان- الأردن، 2019م).
- صادق، نبيل، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، (دار الثقافة المصرية، القاهرة، 1983م).
- عبد العال، عبد الحليم، نماذج ونظريات في تنظيم المجتمع، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 1989م).
- عدلي، عصمت، علم الاجتماع الأمني، ط 2، (دار المعرفة الجامعية، مصر، 2011م).
- عدون، ناصر دادي، المؤسسة الاقتصادية، (دار المحمدية العامة، الجزائر، 1998م).
- عمر، معن خليل، معجم علم الاجتماع المعاصر، (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000م).
- غيث، محمد عاطف وآخرون، قاموس علم الاجتماع، (دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995م).
- قرناني، ياسين، اقتصاديات وسائل الإعلام: الصحافة المكتوبة – الإذاعة –التلفزيون والسنما، ط 1، (ألفا للوثائق، الجزائر، 2020م).
- مجمع اللغة العربية، المعاجم والقواميس، معجم الوسيط، ط 4، (مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2005م).

- الأطروحات:

- أبو عميرة، سعد الله سميح العبد، دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئة بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر- غزة، 2014م.

- بن يحي، سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر: دراسة تحليلية لمضمون صحفيين وطنيتين "الشروق" و"matainle" وصحفيتين جهويتين " أخر ساعة" و"l'est républicain"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005م.
- البنا، إياد شوقي، مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، أطروحة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين، 2011م.

- شادي، عز الدين، البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر: الاتصال والتنسيق بين الوزارات وزارة البيئة والفلاحة – أنموذجًا-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013م.
- الصباغ، ولاء جميل عادل، أثر الملصقات التوعوية على تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، كلية العمار والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، حزيران 2017م.
- قريد، سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، رسالة ماجستير، شعبة علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر، 2014م.
- كحيل، فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي: دراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفيس بوك، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال- فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر، 2012م.
- لطرش،جمال الدين، دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل: الأسرة الجزائرية نموذج للدراسة الميدانية "دراسة ميدانية بمدينة لخروب"، رسالة ماجستير، د.ك، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائري، 2011م.

- المقالات:

- بن عريبة، لحبيب، مساهمة التربية في تشكيل الوعي البيئي: دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، د. مجلد، العدد 8، نوفمبر 2017م.
- بولعراس، نور الدين، مشكلات تنظيم وتسيير المفرغة العمومية في الجزائر وتداعياتها الإيكولوجية: مقاربة سوسيولوجية مونوغرافية في الوعي البيئي على عينة بولاية أدرار، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 9، العدد 1، 2020م.
- تماضر، حميد مهدي وخيطان، عمار عبد الكريم، الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط المستدام للبيئة، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 22، العدد 192، ديسمبر 2016م.
- خلاف، وردة، الآليات المستدامة لتسيير النفايات في الجزائر، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 3، 2019م.
- دراوات، وحيد، الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر: دراسة وصفة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 28، جانفي 2018م.
- السبعاوي، هناء جاسم، الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير دراسة ميدانية، مجلة دراسات موصلية، د.مجلد، العدد 48، شوال 1439ه/ 2018م.

- معقافي، الصادق، الوعي البيئي ومتطلبات التوجه نحو الاقتصاد الأخضر في الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 11، العدد 2، جوان 2019.

- مواقع الإنترنيت:

www.ecoset-dz.com

6. ملاحق

دليل المقابلة

1- ما طبيعة العلاقة بين المواطنين والبيئة بمدينة سطيف حسب رأيك؟

2- ما هي نوعية المشكلات البيئية المطروحة التي تعالجها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"؟

3- ما هي الطرق المناسبة لترسيخ الوعي البيئي لدي المواطنين؟

4- ما هي الأنشطة الاتصالية السنوية التي تعتمدها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"في نشر ثقافة الوعي البيئي؟

5- ما هي أهم الوسائل الإعلامية التي تعتمدها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"في نشر الوعي البيئي لدي المواطنين بولاية سطيف؟ وما هي معايير اختيار الوسائل الإعلامية في نشر الوعي البيئي؟

6- ما هي الوسائل التي تلقى استجابة أكثر من قبل المواطنين؟

7- ما هي الأساليب الاتصالية المعتمدة في نشر الوعي البيئي بين المواطنين؟

8- ما نوعية المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية؟

9- ما هي أهم الرسائل الإقناعية التي توظفها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"في نشر الوعي البيئي؟

10- ما هي الإمكانيات المادية والبشرية التي تسخرها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"بغرض نشر الوعي البيئي؟

11- ما مدى نجاح الرسائل الإعلامية في ترقية وترسيخ الوعي البيئي؟

12- من المسؤول عن التخطيط للحملات التوعية البيئية؟

13- ما هي المدة الزمنية التي تستغرقها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"في برمجة رسائلها التوعوية؟

14- ما هي الفترات التي يتم فيها نشر هذه الرسائل؟

15- ما هي الأهداف التي تسعى إليها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"من خلال استخدام وسائل الإعلام في حملات التوعية؟

16- هل حققت المؤسسة هدفها في التفاعل مع المواطنين؟ وكيف تم ذلك؟

17- من هو الجمهور المستهدف بالتوعية بقضايا البيئة؟

18- ما مدى استجابة المواطنين للرسائل الإعلامية المقدمة من قبل الوسائل الإعلامية؟

19- ما هي أهم المجهودات التي تبذلها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"في نشر الوعي لدى المواطنين بولاية سطيف؟

20- هل يتم تقييم وتثمين مستوى الأداء المبذول من قبل عمال وإطارات المؤسسة؟

21- ما هي الصعوبات التي تواجهها مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"أثناء نشر الوعي لدى المواطنين بولاية سطيف؟

22- هل نجحت مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"في التحسيس وتكوين الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف؟

23- هل يمكن الحديث عن وجود وعي بيئي حقيقي في ولاية سطيف؟

24- هل تمتلك مؤسسة "إيكوسات" "ECOSET"خطة أو استراتيجية مستقبلية لتكوين الوعي البيئي لدى المواطنين بولاية سطيف؟